

وليم فوكنر الروائي والشاعر الأمريكي «نوبل ١٩٥٤»

إن التنوع السياسي والاجتماعي الذي تميزت به بعض أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية في مطلع القرن العشرين كان سببا في ازدهار الرواية الأمريكية واستقلالها عن التأثر بالرواية الإنجليزية الأم.

وقد برز عدد كبير من الروائيين الأمريكيين الطامحين لمحاكاة الواقعيين في فرنسا، والساعين إلى صياغة أدب حقيقي يرتكز على الوعي بعصرهم وعلى القيم والأخلاق ومفاهيم الحياة التي كانت سائدة في أوائل القرن العشرين. ومن أشهر هؤلاء الأدباء إرنست هيمنجواي وروبرت فروست وهنري جيمس ويوجين أونيل ومارك توين ووليم فوكنر.

ويعتقد معظم النقاد ودارسي الأدب أن جميع الروايات الأمريكية الخالدة في القرن العشرين هي روايات تمرد، إلا أن تمرد أولئك الكتاب لم يكن على الدوام مستندا إلى وعي عميق أو فكر واضح، ونادرا ما ارتكز على تحليل اجتماعي وإنساني.

والوحيد الذي استطاع أن يتميز بوعي ناضج وفكر متعمق هو وليم فوكنر الحائز على جائزة نوبل في الأدب لعام ١٩٥٤، والذي ترك عند وفاته في السادس من يوليو عام ١٩٦٢ تسع عشرة رواية والكثير من القصص القصيرة وديوانين من الشعر.